

24 من 74 | تعليقات على الجواب الكافي | عشق اللوطية | صالح الفوزان | الأخلاق | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء الجواب لمن سأل عن الدواء الشافي للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله الداس الثاني والرابعون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

قال رحمه الله تعالى فصل والطائفة الثانية الذين حكى الله عنهم العشق هم اللوطية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين الطائفة الاولى - 00:00:24

التي ابتليت بالعشق هم الذين وقعوا في فاحشة الزنا وقعوا في فاحشة الزنا والعياذ بالله. والله جل وعلا يقول ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا وقوله ولا تقربوا الزنا نهى عن قربانه - 00:00:48

بفعل الاسباب التي توصل اليه فكيف بفعله والاسباب التي توصل اليه كثيرة منها النظر اطلاق النظر الى النساء ومتابعة النساء يوقع في الفاحشة قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم - 00:01:21

تارك اذكي لهم. وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن كاطلاق النظر الى ما حرم الله يوقع الرجال والنساء في الفاحشة مو بس الرجال النساء ايضا اذا نظرت الى الرجال نظر شهوة وهي اشد من الرجل فتنة. تقع في الفاحشة - 00:01:51

واليوم ابتلي ان كثير من الناس ابتلوا الشاشات والفضائيات التي تعرض فيها الصور الفاتنة والعارية والمجلات والكتب التي توضع فيها الصور النساء الفاتنة فلم يعد الامر قاصرا على النظر الى النساء - 00:02:17

وانما عم البلاء فصار يصل الى الانسان في اي مكان ولو ما عنده نساء بالنقل بالنقل بوسائل النقل ومن اسباب الوقوع في الزنا اختلاط المرأة بالرجل بالرجال اختلاط المرأة بالرجال - 00:02:49

فهذا مما يسبب الوقوع سواء اختلطت بهم في العمل او اختلطت بهم في الاسواق او اختلطت بهم حتى في المساجد. النبي صلى الله عليه وسلم امر ان تكون النساء خلف الرجال - 00:03:21

للصلاة منعنا للاختلاط اما ما يقع في الحج وفي مواطن الزحام التي ليس للناس طاقة في فصل النساء عن الرجال هذا شيء يغتفر لكن على كل من الرجل والمرأة ان يتحرز - 00:03:40

ان يتحرز من الفتنة ولذلك لا تجوز المزاحمة على الحجر اذا كان عنده نسا او عنده مزاحمة لا تجوز المزاحمة التي يزاحم على الحجر هذا عاصي وليس ليس هذا طاعة وانما هو معصية - 00:04:04

لما فيه من الفتنة كذلك من وسائل الزنا الخلوة خلوة الرجل بامرأة لا تحل له يكون هو واياها فقط في مكان سواء في مكتب او في بيت او في بر او في سيارة - 00:04:26

فهذا من اسباب الوقوع في الفاحشة ولهذا ولهاذا قال صلى الله عليه وسلم ما خلا رجل بامرأة الا كان ثالثهما الشيطان ومن وسائل الزنا التي حذر النبي صلى الله عليه وسلم منها سفر المرأة بدون محرم - 00:04:53

سافرت بدون محرم فانها تقع فريسة للفساق وهي ضعيفة او تتخضع فلابد ان يكون معها محرم لابد ان يكون معها محرم يحميها يكون حول لان السفر البلاد الغريبة او البلاد - 00:05:19

البعيدة تضيع فيها المرأة ولا يكون عنده وازع لا من عقل ولا من دين وهي قريبة قريبة التناول عقليتنا ليست عقلية تامة وتتخذ فلابد من محرم لا يحل للمرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر الا ومعها ذو محرم - [00:05:51](#)

لأجل ايش يجب حمايتها حمايتها من من الذئاب الضارية ذئاب البشر كذلك من الوسائل التي توقع في الزنا التعري التعري المرأة سفور المرأة عدم احتشامها بالستر هذا مما يعرضها ويعرض الرجال للفاحشة - [00:06:17](#)

ولهذا قال الله جل وعلا وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن لا يبدن زينتهن المراد بالزينة هنا زينة البدن وزينة الحلي وزينة الثياب ايضا الا ما ظهر منها وليظربن بخمرهن على جيوبهن - [00:06:52](#)

ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الى قوله تعالى ولا يظربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن. اذا كان على المرأة خلخال وهي وهو تحت الثياب فلا تضرب برجلها حتى يسمع صوت الخلاخيل - [00:07:18](#)

لان هذا فتنة يلفت نظار نظر الرجل الذي فيه غيبة او فيه مرض في في قلبه يطمع بها وكذلك من وسائل الوقوع في الفاحشة ان المرأة تلين في الكلام مع الرجل وتمازحه - [00:07:36](#)

واللي يسمونها المغازل مازحة وترقيق صوتها له هذا مما يسبب. ويطمع الرجل فيها فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلنا قولاً معروفاً ومن حماية المرأة بقاؤها في البيت. وعنده من العمل في البيت ما يكفيها - [00:08:00](#)

وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. تبرج المراد به الظهور بالزينة لان كل هذه من اسباب الوقوع في الفاحشة والقسم الثاني من العشق الذي يوقع في الفاحشة اللواط والعياذ بالله وهذا اسوأ - [00:08:28](#)

اتيان الذكور اتيان الرجال وهذه جريمة لم تكن معروفة في العالم. قبل قوم لوط اسأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين جريمة نكراء ما كانت تعرف في البشرية - [00:08:53](#)

الا في قوم لوط ولذلك عاقبهم الله عقوبة لم يعاقبوا بها غيرهم حيث انه امر جبريل عليه السلام فرفع ديارهم على طرف جناحه رفعها الى عنان السماء ثم قلبها عليهم - [00:09:16](#)

وخسف بهم واتبعوا بحجارة من سجيل هذه عقوبة ما سبق لها نظير لان جريمتهم لم يسبق لها نظير فهذا من من اسباب العشق عشق المحرم انه يوقع في هذه الجريمة القبيحة - [00:09:41](#)

التي تألف منها حتى البهايم. البهايم ما تجدون ان ذكرا يعلو ذكرا في البهائم. في الحمير ما ما تجدون هذا في جميع البهايم لكن فسقت بني ادم اخس من البهايم - [00:10:05](#)

نسأل الله العافية. نعم. احسن الله اليك. والطائفة الثانية الذين حكى الله عنهم العشق هم اللوطية كما قال تعالى وجاء اهل المدينة يستبشرون قال ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون واتقوا الله ولا تخزون لما اراد الله اهلاك - [00:10:26](#)

قوم لوط نهاهم عليه السلام عن الفاحشة ونهاهم حذرهم لكن لم يمتثلوا وهددوه قالوا اخرجوهم اخرجوا ال لوط من قريبتكم. انهم اناس يتطهرون. يعني ما ما يبون اللواط تعيروهم بانهم يتطهرون - [00:10:46](#)

غيروهم بما هو خير لان انذواقهم تغيرت والعياذ بالله انه جريمتهم انهم اناس يتطهرون اخرجوهم من قريبتكم لما اراد الله اهلاكم جاءت الملائكة في صور رجال دخلوا على ابراهيم عليه السلام - [00:11:09](#)

وكان مضيافا كان يكرم الاضياف اتاهم للطعام تاهوا باللحم لكن الملائكة ما تأكل قربه اليهم فلم يمدوا ايديهم اليه استراد منهم انهم عدوا وانهم يريدون شر فبينوا له انهم انهم ليسوا بشرا وانما هم ملائكة - [00:11:35](#)

ان رسل ربك انا ارسلنا الى قوم مجرمين عند ذلك جادلهم عليه السلام وقال ان القرية فيها لوط فيها لوط نبي الله وقالوا لوط نعلم انه فيهم لكن سيخرجه الله منهم - [00:12:07](#)

سيخرجه الله منهم قالوا نحن اعلم بمن فيها لما جاءوا الى لوط فاذا هم في صور فتیان اجمل ما يكون في صور فتیان اجمل ما يكون لأجل اغرائهم اغراءهم بالفاحشة - [00:12:33](#)

لان هذا عند هلاكها فجاءوا يستبشرون ان لوط عنده اه فتیان جميلين وعنده يريدون فعل الفاحشة بهم فلوط عليه السلام دافعهم

وتكلم معهم ودافعهم في النهاية قالوا يا لوط انا رسل ربك - [00:12:58](#)

لن يصلوا اليك فضربهم جبريل بجناحه فطمس الله اعينهم صاروا لا يبصرون هذا اول شيء صاروا لا يبصرون قالوا سحرة لوط هذا

سحر يعني لا يزالون في غيهم ثم اتبعهم الله بالعقوبة - [00:13:21](#)

اخرج الله لوطا ومن معه الا زوجته لانها كانت تمالي هؤلاء كانت تمالي هؤلاء وتدلهم على الفساد لانها كانت كافرة هلكت معهم والعيان

بالله انه منجوك واهلك الا امرأتك فهلكت معه - [00:13:47](#)

ولم ينفعها انها زوجة نبي كما لم يضر امرأة فرعون لما كانت مؤمنة لم يضرها انها امرأة كافر فالله جل وعلا انما يجزي الانسان بعمله

لا يعمل غيره انما يجزيه بعمله. فامرأة لوط ما نفعها انها زوجة نبي - [00:14:17](#)

هو مرا هاد فرعون ما ظرها انها امرأة كافر لان الله لا يظلم احدا لا يجازي احدا الا بعمله فهذا حاصل لقصة قوم لوط. جاء اهل المدينة

يستبشرون ترحين بها. هذا من هذا من الاغراء - [00:14:41](#)

والاستدراج لهم والعيان بالله. قال ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون اتقوا الله ولا تخزون قالوا او لم ننهك عن العالمين قال هؤلاء بناتي

يعني النساء مهوب بناته يعني بنات بناته من صلبه لكن المؤمنات - [00:15:02](#)

هؤلاء بناتي يعني تزوجوا من النساء اطهر لكم ان كنتم فاعلين. نعم. كما قال تعالى وجاء اهل المدينة يستبشرون. قال ان هؤلاء

ضيفي فلا تفضحون واتقوا الله ولا تخزون. قالوا او لم ننهك عن العالمين؟ قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين. لعمرك انهم لفي سكرتهم

يعمهمون - [00:15:24](#)

اي نعم لا يزالون في سكرتهم في سكرة الشهوة يعمهمون والعمى اشد من العمى العمى هو عمى القلب العمى عمى القلب واما العمى

فهو عمى البصر. نعم فهذه الامة عشقت فحكاها سبحانه عن طائفتين - [00:15:51](#)

عشق كل منهما ما حرم عليه من الصوب ولم يبالي بما في عشقه من الضرائب وهذا داء اعياء اطباء دواؤه وعز عليهم شفاؤه وهو

لعنه الله الداء العضال والسسم القتال الذي ما علق بقلب الا وعز - [00:16:13](#)

على الوري استنقاذه من ايثاره ولاشتعلت ناره في مهجة الا والصعوب على الخلق تخليصها من ناره وهو اقسام تارة يكون كفرا كمن

اتخذ معشوقه ندا يحبه كما يحب الله فكيف اذا كانت محبته اعظم من محبة الله في قلبه - [00:16:30](#)

فهذا عشق لا لا يغفر لصاحبه فانه اعظم شق فانه من اعظم الشرك. والله لا يغفر ان يشرك به وانما يغفر بالتوبة الماحية ما دون ذلك.

نعم فالمشركون يحبون اصنامهم كحب الله. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبهم كحب الله - [00:16:50](#)

احب الحجر والشجر والقبر مثل ما يحب الله عز وجل نعم ولذلك عبده لانه يحبه. نعم وعلامة العشق الشوكي الكفري ان يقدم العاشق

رضا معشوقه على رضا ربه واذا تعارض عنده حق معشوقه وحظه وحق ربه وطاعته قدم حق معشوقه على حق ربه واثار رضاه على

رضاه. وبذل - [00:17:10](#)

معشوقه انفس ما يقدر عليه. وبذل لربه ان بذل اغداً ما عنده. واستفرغ وسعه في مرضات معشوقه وطاعته والتقرب اليه وجعل لربه

ان اطاعه الفضلة التي تفضل عن معشوقه من ساعاته. وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا - [00:17:40](#)

فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فاذا زرعوا او غرسوا يجعلون قسم لله وقسم للاصنام فاذا جاءت افة واصابت القسم الذي

للاصنام اخذوا نصيب الله بزعمهم وجعلوه للاصنام يقولون الاصنام ضعيفة ومحتاجة. والله غني عن هذا - [00:18:00](#)

فيأخذون الذي جعلوه لله ويجعلونه للاصنام عوضا عما تلف واذا واذا تلف حق الله جل وعلا ما يأخذون الذي للاصنام يجعلونه لله

جعلوا لله نصيب اه من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لله فلا يصل الى شركائهم وما كان

لشركائهم - [00:18:27](#)

فلا يصل الى الله هذي طريقتهم نعم فتأمل جعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام يعني من الابل والبقر والغنم نصيب. نعم فتأمل حال

اكثر مع ان الجميع كله لله عز وجل هو الذي خلقه هو الذي رزقهم اياه وكل والايمان لم تخلق شيئا ولم ترزق - [00:18:59](#)

نعم فتأمل حال اكثر عشاق الصور تجدها مطابقة لذلك ثم ضع حالهم في كفة وتوحيدهم وايمانهم في كفة. ثم زن وزنا يرضي ثم زن

وزنا يرضى يرضى الله به ورسوله - 00:19:25

ويطابق العدل وربما صرح العاشق منهم بان وصف معشوقه احب اليه من توحيد ربه. كما قال الفاسق الخبيث يتغشفن من فمه برشافات هن احلى فيه من التوحيد وكما صرح الخبيث الاخر ان وصل معشوقه اشهى اليه من رحمة ربه. فعيادنا بك اللهم من هذا الخذلان. فقال وسطك اشهى الى فؤادي - 00:19:41

من رحمة من رحمة الخالق الجليل ولا ريب ان هذا العشق من اعظم الشرك. وكثير من العشاق يصرح بانه لم يبق في قلبه موضع لغير معشوقه البتة بل قد ملك عليه قلبه كله فصار عبدا محضا من كل وجه لمعشوقه. فقد رضي هذا من عبودية الخالق جل جلاله بعبودية مخلوق مثله - 00:20:05

فان العبودية هي كمال الحب والخضوع وهذا قد استفرغ قوة حبه وخضوعه وذله لمعشوقه. فقد اعطاه حقيقة العبودية ولا نسبة بين مفسدة هذا الامر العظيم ومفسدة الفاحشة. فان تلك ذنب كبير لفاعله حكمه - 00:20:28

فان تلك ذنب كبير لفاعله حكم امثاله ومفسدة هذا العشق مفسدة الشرك. وكان بعض الشيوخ من العارفين يقول لان ابتلى الفاحشة مع تلك الصورة احب الي من ان ابتلى فيها بعشق يتعبد لها قلبي وبشغله عن الله - 00:20:48

نعم فصل ودواء هذا الداء القتال. ان يعرف ان ما ابتلي به من هذا ان يعرف ان ما ابتلي به من هذا الداء مضاد للتوحيد انما هو من جهله وغفلة قلبه عن الله - 00:21:06

فعليه ان يعرف توحيد ربه وسننه واياته اولا. ثم يأتي من العبادات الظاهرة والباطنة بما يشغل قلبه عن دوام الفكرة فيه يكثر اللجأ والتضرع الى الله سبحانه في صرف ذلك عنه. وان يراجع بقلبه اليه - 00:21:19

وليس له دواء انفع من الاخلاص لله وهو الدواء الذي ذكره الله في كتابه حيث قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين الاخلاص لله اه يمنع الانسان من الوقوع في الشرك - 00:21:37

يكون قلبه لله عز وجل واما اذا اشرك مع الله فقد انقسم قلبه او خلص قلبه للمعشوق والمعبود من دون الله عز وجل كحال المشركين ولا نقصد بالمشركين عبدة الاصنام فقط بل عبدة القبور اشد من عبدة الاصنام - 00:21:56

مع انهم يدعون الاسلام وينطقون بالشهادتين لكن يعبدون الاموات. يذبحون لهم وينذرون لهم ويطوفون بقبورهم ويتبركون بتربتهم ويبكون حولهم ويستغيثون بهم تجده يبكي عند القبر ولا يبكي في المسجد بيت الله عز وجل - 00:22:21

فهذا من هذا من العجايب في بني ادم انه ينسى خالقه ربه ويذهب الى مخلوق اقل منه الميت اقل من الحي. لا يملك لنفسه شيئا والحي مخلوق مثلك فقير مثلك - 00:22:46

فكيف تطلب منه وهو فقير مثلك محتاج الى الله عز وجل نعم فاخبر سبحانه انه انه صرف عنه السوء من العشق والفحشاء من الفعل باخلاصه فانه الله نجى يوسف عليه السلام من العشق - 00:23:08

لما راودته امرأة العزيز امرأة ملك وجميلة وعندها ترف وعنده منصب لكنه اعرض عنها اعرض عنها قال معاذ الله معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه - 00:23:27

يقال همت به همت به يعني طلبت منه وهم بها لولا ان رأى برهان لولا ان الله عصمه لهم بها لولا ان الله عصمه لهم بها وقوله هم بها لولا متعلق بكلام بعضه متعلق ببعض - 00:23:56

فهو لولا ان الله عصمه لهم بها لكن الله عصمه فاعرض عنها ولم يلتفت اليه قال الله جل وعلا مبينا السبب في ذلك كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. هذا هو السبب - 00:24:19

انه اخلص حبه لله عز وجل وعبادته لله. فعند ذلك عصمه الله من هذه الورطة العظيمة وهذه الفتنة الكبيرة عصمه الله ونجاه منه بسبب ايمانه وتوحيده واخلاصه لله عز وجل. نعم - 00:24:40

فاخبر سبحانه انه صرف عنه السوء من العشق والفحشاء من الفعل باخلاصه. نعم. فان القلب اذا خلص واخلص عمله لله لم يتمكن منه الصور فانه انما يتمكن من قلب فارغ - 00:25:04

كما قال اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى فصادف قلبا خاليا فتمكن وليعلم العاقل ان العقل والشرع توجبان تحصيل المصالح وتكميلها واعداد المفاسد وتقليدها فاذا عرظ للعاقل امر يرى فيه مصلحة ومفسدة وجب عليه امران امر علمي يؤخذ من قصة يوسف عليه السلام ان - [00:25:19](#)

كان اذا ابتلي ووقع في فتنة ووقع في شر انه يلجأ الى الله انه يلجأ الى الله ويصرف قلبه الى الله الله ينجي من هذه الفتنة فاذا اذا تعلق بالله عز وجل - [00:25:43](#)

ودعا ربه فان الله ينجي من هذه الفتنة لان الله نجى يوسف عليه السلام باخلاصه لله وتوحيده لله عز وجل وتعلق قلبه بالله ولم ولم يندع بهذا المظهر بهذا لم يندع بهذا المظهر - [00:26:02](#)

داع الجذاب لان عنده من الايمان واليقين ما يمنعه من الانصراف الى هذه الفواحش نعم فاذا عرظ العاق فاذا عرظ للعاقل امر يرى فيه مصلحة ومفسدة وجب عليه امران امر علمي وامر عملي - [00:26:27](#)

العلمي طلب معرفة راجح من طرفي المصلحة والمفسدة. فاذا تبين له الرجحان وجب عليه ايذاء الاصلح له اذا عرض له فتنة فكر فكر في العواقب فتنة ولذة وشهوة حاضرة يفكر بالعواقب وش يبيي يجي بعدها يجي بعدها عذاب يجي بعدها - [00:26:51](#)

يجي بعدها آ ذلة يجي بعدها امور فهو ينظر للعواقب ولا ينظر للذة الحاضرة. وانما ينظر للعواقب فيترك اذا فكر هذا التفكير تركها ترك الفواحش نعم ومن المعلوم انه ليس في عشق الصور مصلحة دينية ولا دنيوية - [00:27:12](#)

فالمفسدة الدينية والدنيوية اضعاف اضعاف ما يقدر فيه من المصلحة وذلك من وجوه احدها الاشتغال بحب بحب المخلوق وذكره عن حب الرب تعالى وذكره فلا يجتمع في القلب هذا وهذا الا ويقهر احدهما الآخر. ويكون السلطان والغلبة له - [00:27:40](#)

الثاني عذاب قلبه بمعشوقه. فان من احب شيئا غير الله عذب به ولا بد كما قيل فما في الارض اشقى من محب وان وجد الهوى حلو المذاق تراه باكيا في كل حين مخافة فوكة او الاشتياق - [00:28:03](#)

انه شوقا اليهم ويبكي ان دنوا حذر الفراق فتسكن عينه عند الفراق وتسكن عينه عند التلاقي والعشق وان استعذبه صاحبه فهو من اعظم عذاب القلب. الثالث ان العاشق قلبه في قبضة غيره يسومه الهوان - [00:28:20](#)

ولكن لسكرة العشق لا يشعر بمصابه. فقلبه كعصفورة في كف طفل يصومها حياض الغداء والطفل يلهو ويلعب. كما قال بعض هؤلاء ملكت فؤادي بالقطيعة والجفاء وانت خلي البال تلو وتلعب - [00:28:38](#)

فعيش العاشق عيش الاسير الموثق وعيش الخلي عيش المسيب المطلق طريق برأي العين وهو اسير عدل على قطب الهلاك يدور وميت يرى في صورة الحي غاديا وليس له حتى النشور نشور اخو غمرات ضاع فيهن قلبه فليس له حتى الممات حضور -

[00:28:55](#)

الرابع انه يشتغل به عن مصالح دينه ودنياه. فليس شيء اضيع بمصالح الدين والدنيا من عشق الصور. اما مصالح الدين فانها بلم شعث القلب واقباله على واقباله على الله. وعشق الصور اعظم شيء تشعيثا وتشتيثا له. واما مصالح الدنيا فهي - [00:29:17](#)

تابعة في الحقيقة لمصالح الدين. فمن انفرطت عليه مصالح دينه وضاعت عليه فمصالح دنياه اضيع واضيع الخامس انها فات الدنيا والاخرة اسرع الى عشاق الصور من النار في يابس الحطب - [00:29:37](#)

وسبب ذلك ان القلب كلما قرب من العشق وقوي اتصاله به بعد من الله فابعد القلوب من الله قلوب عشاق الصور واذا بعد القلب من الله طرقته الآفات وتولاه الشيطان من كل ناحية. ومن تولاه عدوه واستولى عليه لم يدع اذى يمكنه من - [00:29:53](#)

يمكنه من ايصاله اليه الا اوصله. فما الظن بقلب تمكن منه عدوه واحرص الخلق واحرص الخلق على غيره وفساده وبعد منه وليه ومن لا سعادة ولا فلاح ولا سرور الا بقربه وولايته - [00:30:13](#)

السادس انه اذا تمكن من القلب واستحكم وقوي سلطانه افسد الذهن واحداث الوسواس وربما الحق صاحبه بالمجانين الذين فاسدة الذين فسدت عقولهم فلا ينتفعون بها واخبار العشاق في ذلك موجودة في مواضعها. بل بعضها مشاهد بالعيان واشرف ما في الانسان عقله. وبه يتميز عن سائر الحيوانات - [00:30:29](#)

فاذا عدم عقله التحق بالحيوان البهيم. بل ربما كان حال الحيوان اصبح من حاله. وهل اذهب عقل مجنون ليلى واضرابه الا ذلك وربما زاد جنونه على جنون غيره كما قيل قالوا جنت بمن تهوى فقلت لهم العشق اعظم مما بالمجانين العشق لا يستفيق - [00:30:54](#)

دار صاحبه وانما يصرع المجنون في الحين السابع انه ربما افسد الحواس او بعضها اما افسادا معنويا او سوريا اما الفساد المعنوي فهو تابع لفساد القلب فان القلب فاذا فسد فسدت العين والاذن واللسان فيرى القبيح حسنا منه ومن معشوقه كما في المسند مرفوعا.

حبك الشيء يعمي ويصم - [00:31:15](#)

فهو يعمي عين القلب عن رؤية مساوي المحبوب وعيوبه. فلا ترى العين ذلك ويصم اذنه عن الاسقاء الى العزل فيه. فلا تسمع الاذن ذلك فهو غابات تستوي العيوب. فغابوا في الشيء لا يرى عيوبه. حتى اذا زالت رغبته فيه ابصر عيوبه. فشدة رغبة غشاوة - [00:31:40](#)

على العين تمنع من رؤية الشيء على ما هو به كما قيل هويتك اذ عيني عليها غشاوة فلما انجلت فلما انجلت قطعت نفسي الومه والداخل في الشيء لا يرى عيوبه والخارج منه الذي لم يدخل فيه لا يرى عيوبه ولا يرى عيوبه الا من دخل فيه ثم خرج منه - [00:32:00](#)

ولهذا كان الصحابة الذين دخلوا في الاسلام بعد الكفر خيرا من الذين ولدوا في الاسلام. قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انما ما تنتقض عضو الاسلام عروة عروة اذا ولد في الاسلام من لم يعرف الجاهلية. واما فساد الحواس ظاهرا فانه يمرض البدن وينهكه - [00:32:20](#)

ما ادى الى تلفه كما هو المعروف في اخبار من قتلهم العشق وقد رفع الى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو بعرفة شاب قد انتحل حتى عاد جلدا على عظم. وقال ما شأن هذا؟ قالوا به العشق - [00:32:40](#)

قال ابن عباس يستعيز بالله من العشق عامة يومه الثامن ان العشق كما تقدم هو الافراط في المحبة. بحيث يستولي المعشوق على قلب على قلب العاشر. حتى لا يخلو من حتى لا يخلو - [00:32:55](#)

من تخيله وذكره والفكر فيه بحيث لا يغيب عن خاطره وذنه. عند ذلك تشتغل النفس عن استخدام القوة الحيوانية والنفسانية. فتتعطل تلك القوى فيحدث بتعطيلها من الافات على البدن والروح ما يعز دواؤه ويتعذر. فتتغير افعاله وصفاته ومقاصده. ويختل جميع ذلك فتعجز البشرة - [00:33:10](#)

عن صلاحه كما قيل الحب اول ما يكون دجاجة يأتي بها وتسوقه الاقدار. فاذا خاض الفتى لجج الهوى جاءت امور لا تطاق كبار والعشق مبادئه سهلة حلوة واوسطه هم وشغل قلب وسقم. واخره عطب وقتل. ان لم تتداركه عناية من الله كما - [00:33:33](#)

وعش خاليا فالحب اوله عناء واوسطه سقم واخره قتله وقال الاخر تولع بالعشق حتى عشق فلما استقل به لم يطق رأى لجة ظنها موجة فلما تمكن منها غضب والذنب له فهو الجاني على نفسه. وقد قعد تحت المثل السائغ يدك اوكتا وفوق نفخ - [00:33:56](#)

اصل والعاشق له ثلاث مقامات. وما سبب العشق الذي هذه افااته سببه النظر ولو ان الانسان غض بصره لسلم من من هذا العشق الذي يؤدي به الى هذه المهالك ولذلك قال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم - [00:34:22](#)

ذلك اذكى لهم ان الله خبير بما يصنعون. فغض البصر اذكى للانسان اظهر له الزكاة معناها الطهارة هنا. اي اظهر لقلبه. اما اذا نظر فان النظر ينقل الصورة الى قلبه - [00:34:46](#)

فلا تزال صورة المعشوق في قلبه حتى آآ يؤدي بذلك الى ما لا تحمد عقباه فكونه يغض بصره يسلم من هذه الامور كلها البصر ليس سهلا يتساهل الانسان في اطلاق بصره الى الفتنة والى - [00:35:05](#)

ما ما هو سهل ابدى يوقع الانسان في الهلاك اه يقول نظرة فابتسامة فموعد فلقاء. اول شية النظرة ثم يبتسم مع المنظور هذا ويمارحه ثم يتم الموعد بينهم ثم تحصل الفاحشة فلقاء على الفاحشة - [00:35:30](#)

اول شهد البصر على الانسان انه يغض بصره عما حرم الله من اجل ان لا يقع في هذه الافات ثم يصعب عليه الخروج منها وما وقع الزناة واللوطية في هذه الفواحش الا بسبب اطلاق البصر. وعدم غض البصر - [00:35:56](#)

فهذا هو السبب نعم فصل والعاشق له ثلاثة مقامات. يكفي نقف عند - 00:36:20